

درجة توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في تدريس مقررات الجغرافيا بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان

فهد سالم المسرورى

وزارة التربية والتعليم

د. سيف ناصر المعمرى

كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

سلطنة عُمان

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحديد درجة توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في تدريس مقررات الجغرافيا بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيري النوع وسنوات الخبرة على مستوى ذلك التوظيف. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي؛ حيث قاما بإعداد بطاقة ملاحظة مكونة من (٢٣) عبارة موزعة على خمس مهارات رئيسية هي: تنظيم المعلومات الجغرافية، وتحليل المعلومات الجغرافية، وتفسير الظواهر الجغرافية، وتقييم الأحداث الجغرافية، والتنبيؤ الجغرافي. وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على مجموعة البحث المكونة من ستة معلمين بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في تدريس مقررات الجغرافيا بمحافظات جنوب الشرقية بلغت (٣,٤٦) بدرجة جيد، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين الذكور والإناث، وبين مستويات الخبرة في جميع المجالات. وقد أوصى الباحثان بضرورة تنفيذ برامج تدريبية للمعنيين بهدف إكسابهم مهارات التفكير الجغرافي، كما قدمت مجموعة من المقترحات للدراسات المستقبلية.

المصطلحات الأساسية: مهارات التفكير الجغرافي، معلمو الدراسات الاجتماعية.

مقدمة

نتيجة التغيرات السريعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطورات المتلاحقة في مجالات البحث العلمي اهتمت النظم التربوية بتنمية التفكير؛ وذلك من أجل تزويد الطلبة بالمهارات المختلفة التي تساعدهم على التفكير في

أي مشكلة تفكيراً علمياً مبنياً على أسس سليمة. وأصبح التعلم القائم على اكتساب مهارات التفكير أحد المراحل المهمة لتحقيق وظيفة التعليم بصفة عامة، ووسيلة لانتقال أثر التعليم إلى مستوى التطبيق في الحياة اليومية والعملية للمتعلم (سعادة، ٢٠٠٣). ويؤكد عبدالمنعم (٢٠٠٥) على أن تنمية التفكير بمهاراته المختلفة يعد محورياً وهدفاً للتعلم، ويتفق معه قزامل (٢٠٠٨) الذي يرى أن الاهتمام بالتفكير وأنواعه ومهاراته أصبح محورياً أساسياً في العملية التعليمية التعلمية، حيث صار الاهتمام ينصب على الحاجة المستمرة لرفع فعالية التعلم وكفاءة المعلم في المواقف التعليمية، التي من شأنها تنمية مهارات التفكير في عالم سريع التقدم. وأكد وايتيكر (Whitaker, 2003) على أهمية تعلم مهارات التفكير؛ لأنها تبقى لدى المتعلم بمثابة الزاد الذي يفيدته رغم تغير المكان والزمان والمحتوى.

ويشير العياصرة (٢٠١٠) إلى أن معظم التوجهات الحديثة تميل إلى إدخال التفكير ضمن المنهج المدرسي؛ لاتخاذ سبيلاً للحصول المعرفي وإنتاج الأفكار، وهو أمر ملح، على المؤسسات التعليمية كافة أن تتبناه، وأن تدرجه في مناهجها؛ حيث يمثل المنهج المدرسي العامل المحوري لأن تتحول المدرسة إلى مكان لتنمية التفكير البشري، ضمن منظومة متعددة الأبعاد، تعمل على الإنماء المتكامل للطلبة (كاتوت، ٢٠٠٩).

وتسعى مناهج الدراسات الاجتماعية إلى تنمية التفكير لدى المتعلمين، وذلك لما تنفرد به طبيعة هذه المادة من تناولها لقضايا وأحداث تحتاج إلى تفسير، وربط علاقات، وتقويم للنتائج المترتبة عليها (الغبيسي، ٢٠٠١). ويؤكد القاعود (١٩٩١) أن الدراسات الاجتماعية لا بد أن تسعى لإكساب الطلبة مهارات التفكير، وحل المشكلات، والبحث عن المعلومات، وتصنيفها وإبداء الرأي فيها.

وتُعد الجغرافيا أحد فروع الدراسات الاجتماعية التي تسهم بدور كبير في تنمية مهارات التفكير؛ نظراً لما تتضمنه من علاقات بين الإنسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية، وما تحويه من علاقات كثيرة لا يمكن إدراكها إلا

بالتفكير الذي يعتمد على الفهم والتفسير والتحليل لعناصر البيئة التي يعيش فيها (أحمد، ٢٠١٢). إذ أصبحت الجغرافيا طريقة للتفكير أكثر من كونها مجرد مجموعة معارف وحقائق ومفاهيم ومهارات (علي، ٢٠٠٠)، لأنها من المواد الدراسية التي تبحث في علاقة المكان، والفضاء والبيئة (Roberts, 2014).

ولقد أكد وليام (Williams, 2006) أن دراسة الجغرافيا لا تساعد في فهم تطور الأحداث الجارية وتفسيرها فقط، لكنها تساعد أيضاً في فهم التاريخ، ويتفق معه كذلك لامبرت (Lambert, 2011)، وهي من وجهة نظر ستانديش (Standish, 2009)، (٢٠٠٩) تساعد في فهم التنوع الثقافي الكبير حول العالم.

علاوة على ذلك، ينظر للجغرافيا كذلك على أنها مجال خصب لتنمية وتعليم مهارات التفكير، فهي علم قائم على دراسة وإدراك العلاقات بين الإنسان وبيئته الطبيعية، مما يجعلها ميداناً يساعد كثيراً على تنمية قدرات الطلبة على الملاحظة، والبحث والتعليل، وإدراك الأسباب والنتائج، واستنباط أنواع التفاعل بين الإنسان وبيئته (دانيلسون، ٢٠١٠).

وفي ضوء طبيعة الجغرافيا بوصفها علماً ومادة دراسية لها أهدافها، دعت العديد من الأدبيات والبحوث التربوية إلى توظيف منهج التفكير الجغرافي القائم على تحليل البيانات والتعرف عليها، ومقارنة الظواهر الطبيعية والبشرية، وتفسيرها، وربطها بمسبباتها ونتائجها، وإصدار القرارات التي يمكن أن تتخذ في ضوءها (طه، ٢٠١١). فالتفكير الجغرافي ناتج تعليمي مهم ينبغي العمل على تحقيقه من خلال تدريس مناهج الجغرافيا في المراحل الدراسية المختلفة (القرش وعبدالرحمن، ٢٠١٠). وتساعد تنمية مهارات التفكير الجغرافي المتعلم على اكتساب ميول تعلم العلم؛ لأنها تثير اهتماماته، حيث إن المعلومات والمادة العلمية التي تقدم له إذا ما قدمت بطريقة جافة فإنها لا تثير اهتماماته وحماسه أو دوافعه الحقيقية لتعلمها، بل ينصرف عنها؛ لأنها لا تجذبه ولا تثير تفكيره، وهذا يعني أن هناك علاقة بين الميل والمهارة؛ فالميل يؤدي إلى المهارة أو عدة مهارات، وهي بدورها تكسب ميولاً جديدة (إبراهيم،

(١٩٨٧)، كما أنها تساعد على استخدام الأساليب الضرورية في معرفة مصادر الحصول على المعلومات والبيانات الجغرافية، وجمع واكتساب المعلومات الجغرافية المرتبطة بمشكلة ما، وتنظيم وتسجيل البيانات بشكل يتيح سهولة الاستفادة منها وتحليلها (عبد المنعم وعبدالباسط، ٢٠٠٦)، وتشير وتحفز المتعلم على البحث عن طريق الملاحظة وطرح الأسئلة وتفسير الظواهر والتخطيط للإجابة عن أسئلة المشكلة (جمعة، ٢٠٠٩).

ويُعرف عطية (٢٠٠٠) التفكير الجغرافي بأنه: قدرة المتعلم على إدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية المتضمنة بالخرائط الجغرافية والرسوم البيانية والصور الجغرافية وتفسيرها والتنبؤ بالنتائج من خلال الأسباب وتطبيق القواعد والحقائق والمفاهيم وإصدار الأحكام بشأنها. في حين يعرفه القرش وعبدالرحمن (٢٠١٠) بأنه نشاط عقلي منظم يهدف إلى تعلم الموضوعات الجغرافية باستخدام بعض أو كل المهارات العقلية الآتية: الاستنتاج، وإدراك العلاقات، وتفسير الظواهر، وتحليل البيانات الجغرافية، وتنظيم المعلومات وترتيبها وتقييمها، والتنبؤ في ضوء النتائج الجغرافية.

وتعددت الجهود العلمية في تصنيف مهارات التفكير الجغرافي، حيث حاول مجموعة من الباحثين تحديد المهارات الجغرافية التي يجب التركيز عليها في تدريس الجغرافيا (أحمد، ٢٠١٢؛ عبد الجليل، ٢٠١٢؛ القرش وعبدالرحمن، ٢٠١٠؛ عرفة، ٢٠٠٣). حيث اتفق كل من عطية (٢٠٠٠)؛ وعبد المنعم (٢٠٠٥)؛ وعرفة (٢٠٠٥)؛ والقرش وعبدالرحمن (٢٠١٠) على أن هذه المهارات ثلاث هي: التفسير، والتحليل، والتنبؤ. بينما حدد سنييل (Snell, 2007) ست مهارات للتفكير الجغرافي للطلبة في سن ١١-١٢ سنة، وهي: رسم الخرائط الطبوغرافية، وقراءة الصور الفوتوغرافية، ونظم المعلومات الجغرافية، والرسوم البيانية والنماذج، والعمل الميداني والبحوث الجغرافية والاتصالات.

في حين قسم طه (٢٠١١) مهارات التفكير الجغرافي إلى ثلاث مهارات رئيسية، وهي:

- مهارات التفكير المكاني وتشمل المهارات الفرعية الآتية: مهارة وصف المكان، ومهارة تصنيف الظواهر الطبيعية والبشرية، ومهارة المقارنة بين الظواهر الجغرافية، ومهارة تحديد أسباب حدوث الظواهر الجغرافية ونتائجها.
- مهارات اتخاذ القرار وتشمل المهارات الفرعية الآتية: مهارة التفكير في جميع العوامل المرتبطة بالمشكلة الجغرافية، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة التفكير في النتائج المنطقية المترتبة على القرارات.
- مهارات التفكير في المستقبل، ويقصد بها المهارات اللازمة للتخطيط في عمل مشروعات مستقبلية لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ذات الأبعاد الجغرافية، وتشمل المهارات الفرعية الآتية: مهارة التخطيط للمشروعات التنموية، ومهارة تحديد المتطلبات اللازمة لعمل المشروعات.

فمن وجهة نظر أحمد (٢٠١٢) يمكن تصنيف مهارات التفكير الجغرافي في خمس مهارات أساسية، هي: الحصول على المعلومات الجغرافية (القدرة على الوصول إلى المعلومات من خلال الصور والخرائط والرسوم والأشكال والجداول)، وتنظيم المعلومات الجغرافية (القدرة على تحديد الأفكار الرئيسة للموضوع، وتحديد كلمات مفتاحية للموضوع)، وتحليل المعلومات الجغرافية (القدرة على تقسيم المعلومات الجغرافية إلى مفاهيم وحقائق وتعميمات، والمقارنة بين المعلومات)، والتمييز بين الرأي والحقيقة (القدرة على التمييز بين الحقائق العلمية التي ثبت صحتها، وبين الانطباعات الشخصية حول الموضوع ما)، والتمييز بين السبب والنتيجة (القدرة على التوصل إلى العلاقات الارتباطية بين الأحداث ومسبباتها، والوصول إلى استنتاجات جديدة).

بينما يرى عبد الجليل (٢٠١٢) أن مهارات التفكير الجغرافي هي ست مهارات رئيسة، وكل مهارة رئيسة تحتوي على مهارات فرعية، والمهارات الرئيسة هي: توجيه الأسئلة الجغرافية، والتخطيط للإجابة عن الأسئلة الجغرافية، واستخدام الصور والخرائط والنصوص الجغرافية، والاستعانة بالدليل والبرهان

في التفسير الجغرافي، والتوصل إلى تعميمات جغرافية، وتحديد الآثار المترتبة على ظهور واختفاء الظواهر الجغرافية.

في حين يرى القرش وعبدالرحمن (٢٠١٠) أن مهارات التفكير الجغرافي هي ست مهارات رئيسة هي: تنظيم المعلومات الجغرافية، وتحليل المعلومات الجغرافية، وتفسير الظواهر الجغرافية، وطرح الأفكار الجغرافية، وتقييم الأحداث الجغرافية، والتنبؤ الجغرافي.

بينما يرى عرفة (٢٠٠٣) أن التفكير الجغرافي يستعين بعمليات معرفية كالذكر والإدراك والتصور والتخيل والتداعي، وينطلق منها إلى التركيز على المضمون العام للمعاني والعلاقات التي ترتبط بمكان معين أو زمان محدد.

ورغم أهمية التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، وفي تدريس الجغرافيا بصفة خاصة فإن المؤشرات التي كشف عنها الأدب التربوي تشير إلى وجود إشكالية في هذا الجانب، ففي مجال الدراسات الاجتماعية كشفت دراسة السليمان (٢٠٠١) أن اهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية بمهارات التفكير كان متوسطاً، وكشفت دراسة قام بها نيومان (Newman, 1991) أن معلمي الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة يسهمون بدرجة مقبولة في تنمية مهارات التفكير العليا، أما في الأردن، فكشفت دراسة أجراها الزيادات (١٩٩٥) أن مستوى اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية وطلبتهم في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد يقل عن المستوى المقبول تربوياً، وأكد المساد (١٩٩٧) أن ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بالأردن لمهارات التفكير الناقد كانت أيضاً أقل من المستوى المقبول تربوياً، وهو أيضاً ما أكدته دراسة قام بها شيودو وتساي (Chiodo & Tsai, 1997) التي أظهرت تدنياً في مستوى معرفة المعلمين باستراتيجيات تنمي التفكير الناقد، وكشف خريشة (٢٠٠١)، وإبراهيم (٢٠٠١)، وسليمان (٢٠١٢) عن نتائج مماثلة لدى معلمي التاريخ.

أما في مجال تنمية التفكير الجغرافي فلم يجد الباحثون إلا دراسة واحدة

ركزت على المعلمين وتصوراتهم عن التفكير، وهي الدراسة التي قام بها ثام (Tham, 2015) من أجل استطلاع تصورات سبعة محاضرين بجامعة كام ثو (Cam Tho) في فيتنام حول توظيفهم للتفكير الناقد في تعليم طلبة الجغرافيا، وأعد الباحث مقابلة لتحقيق أهداف الدراسة، وكشفت النتائج عن وجود تصورات إيجابية لدى أفراد العينة حول توظيف التفكير الناقد، وارتبطت هذه التصورات بمجموعة من العوامل؛ منها الثقافة والعادات، وعادات التعلم والتدريس، وقدرة الطالب على حل المشكلات، والتعاون بين الطلبة، والتفاعل بين المحاضرين والطلبة.

أما بقية الدراسات فركزت على المنهج وطرق التدريس التي يمكن من خلال زيادة فرص اكتساب الطلبة للمفاهيم والمهارات الجغرافية، ومن ضمن هذه الدراسات الدراسة التي أجراها نيو مان (Newman, 1991) التي هدفت إلى تحديد أثر مجموعة من الأنشطة الصفية والأنشطة غير الصفية في تنمية قدرات التفكير في مادة الجغرافيا، وأظهرت نتائجها وجود أثر إيجابي لتلك الأنشطة على قدرات التفكير الجغرافي لدى التلاميذ.

وكذلك دراسة لومبكن (Lumpkin, 1992) التي هدفت إلى التعرف على أثر تدريس مهارات التفكير من خلال محتوى الدراسات الاجتماعية في تنمية القدرة على التفكير الجغرافي والتحصيل لدى تلاميذ، وقد أسفرت نتائجها عن نمو القدرة على التفكير الجغرافي والتحصيل لدى التلاميذ.

وفي نفس الاتجاه، أجرى القرش وعبدالرحمن (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط القائم على الشراكة بين المعلم والمتعلم في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي، والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار التفكير الجغرافي، والاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو العمل التعاوني، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالباً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بمدرسة أحمد عرابي الإعدادية بمحافظة القاهرة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود

تحسن وارتفاع دال إحصائياً في التفكير الجغرافي، وفي التحصيل الدراسي في الجغرافيا.

وسعت دراسة أوونلو (Unlu, 2011) إلى تحديد مستوى إدراك طلبة الصف التاسع والثاني عشر لثمانى مهارات جغرافية، وهي مهارات الخريطة (Map skills)، ومهارات الملاحظة (Observation skills)، ومهارات دراسات الحقل (Field studies)، ومهارات البحث الجغرافي (Geographic investigation skills)، ومهارات إدراك الوقت (Time perception skill)، ومهارات التعليق على الجداول والأشكال والمجسمات (Paring and commenting on tables, graphs and)، ومهارات استخدام الدليل (Proof using skills)، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياساً لتعرف إدراك الطلبة لهذه المهارات، وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى إدراك طلبة الصف التاسع منخفض إلى حد ما، على عكس مستوى إدراك طلبة الصف الثاني عشر الذي تطور بشكل كبير.

أما أحمد (٢٠١٢) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على خرائط التفكير لتنمية المفاهيم الجغرافية، ومهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بالمفاهيم الجغرافية المتضمنة بالوحدة، وقائمة بمهارات التفكير الجغرافي التي اشتملت على خمس مهارات رئيسية هي: الحصول على المعلومات الجغرافية، وتنظيم المعلومات الجغرافية، وتحليل المعلومات الجغرافية، والتمييز بين الرأي والحقيقة، والتمييز بين السبب والنتيجة. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الكفراوي بمدينة دمياط الجديدة، وأظهرت نتائجها ارتفاع مستوى أداء مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة، وأن حجم تأثير الاستراتيجية كان كبيراً.

وقام كلبوش (٢٠١٣) بدراسة هدف منها إلى تحديد مهارات التفكير الجغرافي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتحديد قائمة بالقضايا البيئية

الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبناء برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والوعي بالقضايا البيئية. وتكونت أدوات الدراسة من برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة في الجغرافيا، واختبار مهارات التفكير الجغرافي، والوعي بالقضايا البيئية، وأجريت الدراسة على عينة تتكون من (٦٠) طالباً وطالبة بمدرسة حسن كلبوش الثانوية التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الجغرافي بعد تطبيق البرنامج، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الوعي البيئي، ووجود علاقة ارتباطية بين مهارات التفكير الجغرافي والوعي بالقضايا البيئية في الجغرافيا.

ويتضح بعد استعراض الدراسات السابقة أن موضوع التفكير الجغرافي لم يحظ باهتمام يتناسب مع المنادة بتركيز المدرسة على إكساب الطلبة للمهارات، بالرغم من أهمية توظيف مهارات التفكير الجغرافي في رفع المستوى التحصيلي في تدريس الجغرافيا (القرش وعبدالرحمن، ٢٠١٠؛ طه، ٢٠١١).

ولكن الدراسات التي أجريت حول تدريس الجغرافيا في عُمان وبقيّة الدول العربية كشفت أن هذه المادة لا تزال تعاني من مجموعة من الصعوبات التي تضعف من قدرتها على تنمية التفكير الجغرافي، فالديرشوي (٢٠٠٦) أكد على وجود فجوة بين تدريس المادة، وما يجري من ظواهر جغرافية في البيئة نتيجة تركيز المعلمين على أساليب التدريس التقليدية المتمركزة حول الكتاب المدرسي، وهو ما يؤكد البرجاوي (٢٠١٤) الذي يرى أن طرائق تدريس الجغرافيا لا تزال كلاسيكية، لا تستحضر التطورات الحديثة التي تتطلب تعزيز التفكير، ويرى نازلي (Nazli, 2009) أن تدريس الجغرافيا يعاني من ضعف معرفة المعلمين الجغرافية؛ مما قد يؤثر في تحقيق هذه المادة لأهدافها في مساعدة الطلبة على تحليل الظواهر الجغرافية، وبالتالي تبرز أهمية دراسة درجة تطبيق المعلمين لمهارات التفكير في الغرفة الصفية.

إلا أن الدراسات لم تركز على دور معلم الجغرافيا على الرغم من أن عبد الجليل (٢٠١٢) يرى أن لمعلم الجغرافيا دوراً إيجابياً في تنمية مهارات التفكير الجغرافي؛ لأنه يستطيع مساعدة المتعلم على تنمية العديد من مهارات التفكير الجغرافي بتهيئة البيئة التعليمية التي توفر مناخاً جماعياً أثراء المناقشة، وتحديد الأنشطة والمهام المناسبة التي تساعد على إثارة اهتماماته، ودعم ثقة الطلبة بأنفسهم، وتشجيع الطلبة على البحث والتقيب عن المعلومات وكتابة التقارير.

ولم ينل موضوع التفكير الجغرافي اهتماماً كبيراً لدى الباحثين العمانيين أيضاً، وما عثر عليه الباحثان هو دراستان، ليس على مادة الجغرافيا، إنما على مادة الدراسات الاجتماعية؛ الأولى قام بها المخلافي (٢٠٠٧) بهدف معرفة مستوى التفكير لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص دراسات اجتماعية بجامعة السلطان قابوس، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص دراسات اجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن امتلاك طلبة الدبلوم لمهارات التفكير الناقد متواضع جداً، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في النتيجة الكلية للاختبار لصالح الذكور، أما الدراسة الأخرى فقامت بها المالكي (٢٠١٣) حيث سعت فيها للكشف عن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، حيث استطلعت آراء المعلمين في ممارسة خمس مهارات هي: التمييز والاستنتاج والتفسير والاستدلال والتقييم، وكشفت النتائج عن ممارسة متوسطة من قبل المعلمين.

ولذا فإن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة على ضرورة تنمية مهارات التفكير الجغرافي، وفي تناولها لتخصص الجغرافيا كدراسات (القرش وعبدالرحمن، ٢٠١٠؛ وأحمد، ٢٠١٢؛ وكتبوش، ٢٠١٣)، وفي كونها تركز على ملاحظة المعلمين لتعرف درجة توظيفهم للمهارات الجغرافية، وتبرز قيمتها في كونها الدراسة الأولى (بحدود علم الباحثين) التي تجرى في سلطنة عُمان حول

مستوى توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في تدريس مقررات الجغرافيا، وإذا كانت الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع قد استخدمت الاستبانة في تعرف درجة توظيف المعلمين لمهارات التفكير بصفة عامة، أو مهارات التفكير الناقد بصفة خاصة، فإن هذه الدراسة ترى أن ملاحظة المعلمين في الغرفة الصفية ربما يقدم مؤشرات أكثر مصداقية عن توظيفهم لمهارات التفكير الجغرافي، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

وتستند هذه الدراسة في إجراءاتها على هذه الفجوة البحثية في الاهتمام بموضوع مهم جداً، وهو تنمية المهارات الجغرافية التي تجعل من هذه المادة لها صفة تطبيقية مما يزيد من اهتمام الطلبة بها، لا سيما أن مبادئ فلسفة التربية بسلطنة عمان تؤكد على تبني منهج التفكير العلمي في الحياة، وهو ما انعكس على الأهداف العامة لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي التي أكدت على تنمية التفكير بكل أنواعه (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨)، وتترجم الأهداف العامة لمادة الدراسات الاجتماعية، ذلك من خلال تهيئة الطلبة لحياة تقوم على مبدأ التعلم المستمر، وتعزيز مهاراتهم للتواصل الفعال والحوار الإيجابي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١- أ)، ولذا تركز مقررات الجغرافيا في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي على تحقيق هذا الهدف من خلال معالجة بعض القضايا كالموارد الطبيعية، والزراعة، والصناعة، والنقل والاتصالات، والتجارة الدولية، والسياحة، في كتاب الجغرافيا الاقتصادية للصف الحادي عشر (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥- أ)، بينما تناول كتاب الجغرافيا والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر الموضوعات الآتية: تطور الجغرافيا والخرائط، وإنتاج الخرائط واستخدامها، ونظم المعلومات الجغرافية، والاستشعار عن بُعد (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥- ب).

كما أن نظام التقويم المتبع حالياً في النظام التربوي يركز على الجانب المعرفي والجانب المهاري؛ حيث يتم تقويم تعلم الطلبة في مواد الدراسات الاجتماعية وفق مستويات "بلوم المعرفية"، التي تعد قابلة للقياس من قبل المنفذين لهذه الأدوات أثناء المواقف الصفية، وهي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥- ج):

- ١ - المعرفة.
- ٢ - الفهم والتطبيق: ويعرف الفهم بأنه القدرة على فهم المادة واستيعاب المعلومات وإدراك حقائقها وتفسيرها، أما التطبيق فيقصد به القدرة على استخدام المواد التعليمية في مواقف جديدة. في هرم بلوم (التطبيق) مستوى أعلى من الفهم فأرى فصلهما وعدم الجمع بينهما بحرف العطف الواو الذي يدل على التساوي.
- ٣ - القدرات العليا: ويقصد بها المستويات العليا من تصنيف بلوم المتمثلة في الآتي:
 - التحليل: وهو تجزئة المادة العلمية إلى عناصر ثانوية أو فرعية، وإدراك ما بينها من علاقات وروابط.
 - التركيب: يقصد به قدرة المتعلم على وضع أجزاء المادة العلمية معاً في قالب واحد أو مضمون جديد، بحيث تؤكد نواتج التعلم هنا على السلوك الإبداعي المعرفي للمتعلم.
 - التقويم: ويعني قدرة المتعلم على الحكم على قيمة المواد التعليمية وعلى الأشياء والحوادث والأشخاص في ضوء معايير داخلية وخارجية.
- كما أن من مواصفات الورقة الامتحانية أن توزع الأسئلة ككل على عناصر التعلم المختلفة، ففي مادة الجغرافيا الاقتصادية توزع الأسئلة وفق النسب الآتية: المعرفة بنسبة (٤٠٪)، والفهم والتطبيق بنسبة (٤٠٪)، والقدرات العليا بنسبة (٢٠٪)، أما في مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة تتوزع على النحو الآتي: المعرفة بنسبة (٣٠٪)، والفهم والتطبيق بنسبة (٥٠٪)، والقدرات العليا بنسبة (٢٠٪) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥-ج).

ويتضح للباحثين من خلال مراجعة الأدبيات التربوية وطبيعة مادة الجغرافيا وأسلوب تقويمها أن مجال توظيف معلمي الجغرافيا لمهارات التفكير الجغرافي لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة

للكشف عن درجة توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان.

مشكلة البحث وأسئلته

لاحظ الباحثان قلة توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي، واتضح ذلك من خلال الزيارات الإشرافية التي قام بها الباحث الثاني لمعلمي الجغرافيا في السنوات الأخيرة، مما أشعر الباحثين بأهمية إجراء بحث ميداني للتحقق من درجة توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، كما نبعت مشكلة هذا البحث من قلة الدراسات المرتبطة بمهارات التفكير الجغرافي بسلطنة عمان، واستجابة كذلك لتوصيات بعض الدراسات السابقة لإجراء مزيد من الدراسات في مجالات وتخصصات جديدة لم يتم التطرق لها من قبل (طه، ٢٠١١؛ أحمد، ٢٠١٢).

وفي ضوء ما سبق ظهرت الحاجة لإجراء هذا البحث التي تتلخص مشكلته في السؤالين الآتيين:

- ١ - ما درجة توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في تدريس مقررات الجغرافيا بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان؟
- ٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين بمرحلة ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عُمان لمهارات التفكير الجغرافي، تعزى لمتغيري النوع والخبرة التدريسية؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

- ١ - تحديد درجة توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في تدريس مقررات الجغرافيا بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي.

٢ - الكشف عن أثر متغيري النوع والخبرة التدريسية على توظيف المعلمين لمهارات التفكير في تدريس مقررات الجغرافيا بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي.

أهمية البحث

تتمثل الأهمية في الآتي:

- ١ - تعد من الدراسات الأولى - على حد علم الباحثين - التي تجرى بسلطنة عُمان لدراسة مدى توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي.
- ٢ - يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث في تقديم معلومات عن واقع مهارات التفكير الجغرافي التي يتم التركيز عليها في الموقف التعليمي أثناء تدريس مقررات الجغرافيا بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان.
- ٣ - إثراء الأدب التربوي العُماني وفتح المجال أمام دراسات جديدة تهتم بمهارات التفكير.
- ٤ - قد تسهم البيانات التي يتم الحصول عليها في تحسين تعلم الطلبة؛ لأنها ستوظف في دعم المعلمين لتوظيف مهارات التفكير الجغرافي.

حدود البحث

- ١ - اقتصر البحث على مجموعة من معلمي الجغرافيا بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الشرقية، بسلطنة عُمان.
- ٢ - اقتصر قياس درجة توظيف مهارات التفكير الجغرافي على خمس مهارات رئيسية هي: تنظيم المعلومات الجغرافية، وتحليل المعلومات الجغرافية، وتفسير الظواهر الجغرافية، وتقييم الأحداث الجغرافية، والتنبؤ الجغرافي.
- ٣ - تم تطبيق بطاقة الملاحظة على أفراد مجتمع البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٥ / ٢٠١٦م).

مصطلحات البحث

- ١ - مهارات التفكير الجغرافي: يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها مهارات التفكير الجغرافي الأساسية التي يوظفها معلمو الجغرافيا عند تدريسهم لمقررات الجغرافيا بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي، وتصنف في خمس مهارات رئيسية هي: تنظيم المعلومات الجغرافية، وتحليل المعلومات الجغرافية، وتفسير الظواهر الجغرافية، وتقييم الأحداث الجغرافية، والتنبؤ الجغرافي، وقام الباحثان بقياس درجة توظيف المعلمين لتلك المهارات بواسطة بطاقة ملاحظة.
- ٢ - معلمو الجغرافيا: يقصد بهم المعلمون والمعلمات الذين يحملون مؤهلاً في تخصص الجغرافيا، ويقومون بتدريس مقرري الجغرافيا الاقتصادية، والجغرافيا والتقنيات الحديثة في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بالمدارس الحكومية بتعليمية محافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان.
- ٣ - التعليم ما بعد الأساسي: الصفان الحادي عشر والثاني عشر، ويدرس فيها الطلبة الناجحون من الصف العاشر من التعليم الأساسي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١ب: ٢٢).

الطريقة والإجراءات

منهج البحث:

لما كان هذا البحث يهدف إلى تحديد مستوى توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في تدريس مقررات الجغرافيا بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيري النوع الاجتماعي، والخبرة التدريسية، استخدم المنهج الوصفي، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج مناسبة لهذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من جميع معلمي مادة الجغرافيا بمدارس مرحلة

التعليم ما بعد الأساسي في المدارس الحكومية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦م) وعددهم (٦٤) معلماً ومعلمة.

أما مجموعة البحث فتكونت من (٢٤) معلماً ومعلمة ممن يدرسون مادة الجغرافيا الاقتصادية، والجغرافيا والتقنيات الحديثة بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بتعليمية محافظة جنوب الشرقية، ويشكلون ما نسبته (٣٧٪) من المجتمع الأصلي، ويعتبر حجم المجموعة مناسباً لطبيعة البحث المعتمدة على الملاحظات الصفية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية لضمان شمولية المجموعة لمجتمع البحث. تم تصنيف مجموعة البحث إلى ثلاث طبقات تبعاً للولاية (جعلان بني بو حسن، جعلان بني بو علي، مصيره) ومتغير النوع الاجتماعي ذكور- إناث، ومتغير الخبرة التدريسية ١-١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر، ويوضح جدول رقم (١) توزيع أفراد مجموعة البحث حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد مجموعة البحث حسب متغيرات البحث

المتغيرات الدراسية	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	١٤
	أنثى	١٠
	المجموع	٢٤
الخبرة التدريسية	١٠-١ سنوات	١٣
	أكثر من ١٠ سنوات	١١
	المجموع	٢٤

أداة البحث

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التفكير الجغرافي؛ أعد الباحثان بطاقة ملاحظة؛ تكونت في شكلها النهائي من جزأين، هما:
الجزء الأول: يحتوي على بيانات عامة، تتضمن معلومات عن أفراد مجموعة البحث تتعلق بالنوع والخبرة التدريسية.

الجزء الثاني: اشتمل على (٢٣) عبارة موزعة على خمس مهارات رئيسية هي: مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية ٥ عبارات، ومهارة تحليل المعلومات الجغرافية (٥) عبارات، ومهارة تفسير الظواهر الجغرافية (٥) عبارات، ومهارة تقييم الأحداث الجغرافية (٤) عبارات، ومهارة التنبؤ الجغرافي (٥) عبارات، وذلك بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة في مجال مهارات التفكير الجغرافي كدراسة (القرش وعبدالرحمن، ٢٠١٠).

المقياس المعتمد في الأداة: تم استخدام مقياس التدرج الخماسي حسب نظام ليكرت (Likert) لاستجابات أفراد العينة في المحاور الثلاثة على النحو المبين في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

درجات المقياس المعتمد لتقديرات استجابات أفراد مجموعة البحث في بطاقة

الملاحظة

درجات مقياس ليكرت	درجة توافر الكفاية
٥	ممتاز
٤	جيد جداً
٣	جيد
٢	مقبول
١	لا تؤدي الممارسة

صدق البطاقة: تم استخراج الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة عن طريق عرضها في صورتها الأولية، على عدد من المحكمين بلغ عددهم أربعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، في المناهج وطرق التدريس في جامعة السلطان قابوس، بالإضافة إلى ثلاثة مشرفين تربويين للدراسات الاجتماعية، حيث أبدى الأفاضل المحكمون آراءهم حول تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها اللغوية وإضافة بعض عبارات أخرى، وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم جرى تعديل بعض العبارات بالحذف أو الإضافة. وقد تم حذف ثلاث

فقرات هي "القدرة على طرح الأفكار الجغرافية المتنوعة"، و"القدرة على الإحساس بالمشكلة الجغرافية"، و"القدرة على طرح التساؤلات الجغرافية"، وأصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية مكونة من (٢٣) عبارة موزعة على خمسة مجالات.

ثبات البطاقة: قام الباحثان بتطبيق البطاقة على مجموعة استطلاعية بلغت (٦) معلمين من خارج مجموعة البحث، وتم حساب معامل ثبات الأداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لكل مجال من مجالات الأداة، والمعامل الكلي للأداة، وتبين النتائج الملخصة في جدول رقم (٣) أن معظم المعاملات مرتفعة، وهي مقبولة لأغراض البحث.

جدول رقم (٣)

معامل الاتساق الداخلي لمجالات بطاقة الملاحظة

م	المجال	عدد العبارات	معامل الاتساق الداخلي
١	مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية.	٥	٠,٣٩٠
	مهارة تحليل المعلومات الجغرافية.	٥	٠,٦٣
٣	مهارة تفسير الظواهر الجغرافية.	٥	٠,٨٣
٤	مهارة تقييم الأحداث الجغرافية.	٤	٠,٧٠
٥	مهارة التنبؤ الجغرافي.	٤	٠,٥٦
	معامل الاتساق الكلي	٢٣	٠,٨٧

إجراءات التطبيق

- ١ - عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص، في المناهج وطرق التدريس لتحكيمها.
- ٢ - تم تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة استطلاعية بلغ عددها (٦) من المعلمين من خارج مجموعة البحث، خلال الفترة من (٢٠١٦/٣/١) إلى (٢٠١٦/٣/٢٤).

- ٣ - حضور مواقف صفية لدى المعلمين، وملاحظتهم أثناء الموقف الصفية بواقع ملاحظتين لكل معلم ومعلمة.
- ٤ - تم تطبيق الأداة بصورتها النهائية على أفراد مجموعة البحث من قبل الباحث الثاني في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦م).
- ٥ - عقد الباحث الثاني لقاء مع جميع أفراد عينة الدراسة قبل تنفيذ الملاحظة الأولى بهدف إطلاعهم على تعليمات وإجراءات تطبيق بطاقة الملاحظة، وآلية التعامل مع البيانات وحدود نشرها.
- ٦ - تفريغ البيانات وإدخالها في الحاسوب وتحديد المعالجات الإحصائية اللازمة والمناسبة.

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان رزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات التي تم جمعها بعد تطبيق بطاقة الملاحظة، وهي: معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية (الرتبية)، واختبار (ت) (t-test)، وتم توظيف المعيار الإحصائي الموضح في الجدول رقم (٤) لتفسير تقديرات أفراد العينة.

جدول رقم (٤)

المعيار الإحصائي لتفسير توظيف أفراد مجموعة البحث لمهارات التفكير الجغرافي

الدرجة	مدى الدرجات	درجة التوظيف
٥	٥,٥٠ - ٥,٠٠	ممتاز
٤	٤,٤٩ - ٣,٥٠	جيد جداً
٣	٣,٤٩ - ٢,٥٠	جيد
٢	٢,٤٩ - ١,٥٠	مقبول
١	١,٤٩ - ١,٠٠	لا تؤدي الممارسة

نتائج البحث

أولاً - الإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما درجة توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في تدريس مقررات الجغرافيا؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات البحث والمجال العام، ويبين جدول رقم (٥) ذلك.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لمحاور البحث

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
١	مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية.	٣,٧٧	٠,٥٥	جيد جداً
٢	مهارة تفسير الظواهر الجغرافية.	٣,٥٥	٠,٨٧	جيد جداً
٣	مهارة التنبؤ الجغرافي.	٣,٤٦	٠,٥٩	جيد
٤	مهارة تحليل المعلومات الجغرافية.	٣,٣٥	٠,٥٩	جيد
٥	مهارة تقييم الأحداث الجغرافية.	٣,١٥	٠,٧٠	جيد
	المتوسط العام للمجالات	٣,٤٦	٠,٥٠	جيد

أتضح من جدول رقم (٥) أن درجة توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي على المستوى العام في تدريس مقررات الجغرافيا جاءت بدرجة جيد في إجمالي مجالات البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجالات (٣,٤٦) من أصل الدرجة الكلية خمس درجات.

أما المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات البحث فقد تراوحت بين (٣,٧٧-٣,١٥)؛ حيث شكلت مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية أكبر المهارات بمتوسط حسابي (٣,٧٧) وبدرجة كبيرة يليها في المرتبة الثانية مهارة تفسير الأحداث الجغرافية بمتوسط حسابي (٣,٥٥) وبدرجة كبيرة، وأما مهارة التنبؤ الجغرافي فقد حصلت على متوسط حسابي (٣,٤٦) وبدرجة جيد، واحتلت بذلك المرتبة الثالثة، وجاءت مهارة تحليل المعلومات الجغرافية في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي (٣,٣٥)، وجاءت مهارة تقييم الأحداث الجغرافية في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٥) وبدرجة جيد بالنسبة لبقية المجالات.

أما عما أظهرته نتائج البحث حول كل مجال من مجالات "توظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي في تدريس مقررات الجغرافيا" فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للفقرات المكونة لكل مجال كما يأتي:

المجال الأول: مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارة المكونة للمجال الأول مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية، ويبين جدول رقم (٦) ذلك.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لمهارة تنظيم المعلومات الجغرافية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
١	تحديد الهدف من المعلومات الكثيرة والمتنوعة لاختيار المهم منها.	٤,٢٥	٠,٧٩٤	جيد جداً
٢	تقديم أمثلة توضيحية للمفاهيم الجغرافية.	٢,٩٥	٠,٩٥٤	جيد جداً
٣	تقسيم المعلومات الجغرافية الكثيرة والمتوفرة إلى فئات، أو أصناف أو مجموعات ذات معنى محدد، أو تحويلها إلى جداول ورسوم بيانية.	٣,٦٢	١,٠٩٥	جيد جداً
٤	اختيار المعلومات الجغرافية المهمة وتسجيلها كالأفكار الرئيسة والكلمات المفتاحية.	٣,٥٤	١,١٠٢	جيد جداً
٥	قراءة قطعة ما، أو موضوع معين، قراءة سريعة وذلك للحصول على معلومات محددة.	٣,٥٠	١,١٠٣	جيد جداً
	المتوسط العام	٣,٧٧	٠,٥٥	جيد جداً

يظهر من الجدول رقم (٦) أن درجة توظيف مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية جاءت بدرجة جيد جداً على المستوى العام حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٧)، واحتلت بذلك الرتبة الأولى بالنسبة لمجالات البحث الخمسة.

حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٤,٢٥) لمهارة "تحديد الهدف من المعلومات الكثيرة والمتنوعة لاختيار المهم منها"، يليه (٣,٩٥) للمهارات التي تنص على "تقديم أمثلة توضيحية للمفاهيم الجغرافية"، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (٣,٥٠) لمهارة "قراءة قطعة ما، أو موضوع معين، قراءة سريعة وذلك للحصول على معلومات محددة"، يليه (٣,٥٤) مهارة "اختيار المعلومات الجغرافية المهمة وتسجيلها كالأفكار الرئيسة والكلمات المفتاحية".

المجال الثاني: مهارة تحليل المعلومات الجغرافية

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمجال الثاني، مهارة تحليل المعلومات الجغرافية، ويوضح جدول رقم (٧) ذلك.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لمهارة تحليل المعلومات الجغرافية.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
١	القدرة على التعرف على علاقات السبب والنتيجة.	٣,٥٨	١,٠١٧	جيد جداً
٢	تحليل العلاقات المتبادلة بين عدد من الأفكار الرئيسة.	٣,٥٠	١,١٧٩	جيد جداً
٣	تحليل مكونات المعلومات الجغرافية إلى عناصرها الأساسية من مفاهيم، ومبادئ، وتعميمات، وحقائق.	٣,٤١	٠,٦٥٣	جيد
٤	القدرة على معرفة الحقيقة من الرأي.	٣,٣٣	٠,٨٦٨	جيد
٥	القدرة على إدراك المبدأ أو النظرية العلمية الكامنة وراء الموضوع.	٢,٩٥	٠,٨٥٨	جيد
	المتوسط العام	٣,٣٥	٠,٥٩	جيد

يتبين من الجدول رقم (٧) أن درجة توظيف مهارة تحليل المعلومات الجغرافية جاءت بدرجة جيد على المستوى العام؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٥)، واحتلت بذلك الرتبة الرابعة بالنسبة لمجالات البحث الخمسة.

حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٣,٥٨) لمهارة "القدرة على التعرف على علاقات السبب والنتيجة"، يليه (٣,٥٠) مهارة "تحليل العلاقات المتبادلة بين عدد من الأفكار الرئيسية"، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (٢,٩٥) لمهارة "القدرة على إدراك المبدأ أو النظرية العلمية الكامنة وراء الموضوع"، يليه (٣,٣٢) مهارة "القدرة على معرفة الحقيقة من الرأي".

المجال الثالث: مهارة تفسير الظواهر الجغرافية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارة المكونة للمجال الثالث، مهارة تفسير الظواهر الجغرافية، ويبين جدول رقم (٨) ذلك.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لمهارة تفسير الظواهر الجغرافية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
١	توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر الجغرافية.	٣,٨٧	٠,٨٥٠	جيد جداً
٢	توضيح المعاني المتضمنة في الخرائط الجغرافية.	٣,٥٨	١,١٥٥	جيد جداً
٣	تحديد العلاقات بين الجداول والرسوم البيانية للظواهر الجغرافية.	٣,٥٦	١,٢١٢	جيد جداً
٤	تحديد العلاقات بين الرموز والأشكال الجغرافية.	٣,٤١	١,١٢٨	جيد
٥	استنتاج أسباب ونتائج الظواهر الجغرافية.	٣,٢٩	١,٢٦٧	جيد
	المتوسط العام	٣,٥٥	٠,٨٧	جيد جداً

يظهر من الجدول رقم (٨) أن درجة توظيف مهارة تفسير الظواهر الجغرافية جاءت بدرجة جيد جداً على المستوى العام؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٥)، واحتلت بذلك الرتبة الثانية بالنسبة لمجالات البحث الخمسة؛ حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٣,٨٧) لمهارة "توضيح أوجه الشبه

والاختلاف بين الظواهر الجغرافية"، يليه (٣,٥٨) مهارة "توضيح المعاني المتضمنة في الخرائط الجغرافية"، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (٣,٢٩) مهارة "استنتاج أسباب ونتائج الظواهر الجغرافية"، يليه (٣,٤١) مهارة "تحديد العلاقات بين الرموز والأشكال الجغرافية".

المجال الرابع: مهارة تقييم الأحداث الجغرافية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارة المكونة للمجال الرابع، مهارة تقييم الأحداث الجغرافية، ويوضح جدول رقم (٩) ذلك.

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لمجال مهارة تقييم الأحداث الجغرافية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
١	تعرف التناقض وعدم الاتساق في المعلومات الجغرافية.	٣,٢٥	١,١٥١	جيد
٢	القدرة على إصدار الأحكام في ضوء الأدلة والبراهين الجغرافية.	٣,٢٣	١,١٠٢	جيد
٣	القدرة على اتخاذ القرار في ضوء الأدلة والبراهين الجغرافية.	٣,٢٠	٠,٩٧٧	جيد
٤	القدرة على الاستدلال والاستنتاج الجغرافي بالأدلة والبراهين الجغرافية.	٣,٠٨	١,٠٥٩	جيد
	المتوسط العام	٣,١٥	٠,٧٠	جيد

يظهر من الجدول رقم (٩) أن درجة توظيف مهارة تفسير الظواهر الجغرافية جاءت بدرجة جيد على المستوى العام؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,١٥) واحتلت بذلك الرتبة الخامسة والأخيرة بالنسبة لمجالات البحث الخمسة؛ حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٣,٢٥) لمهارة "تعرف التناقض وعدم

الاتساق في المعلومات الجغرافية"، يليه (٣,٢٣) مهارة "القدرة على إصدار الأحكام في ضوء الأدلة والبراهين الجغرافية"، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (٣,٠٨) لمهارة "القدرة على الاستدلال والاستنتاج الجغرافي بالأدلة والبراهين الجغرافية".

المجال الخامس: مهارة التنبؤ الجغرافي

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارة المكونة للمجال الرابع، مهارة التنبؤ الجغرافي، ويوضح جدول رقم (١٠) ذلك.

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للمجال مهارة التنبؤ الجغرافي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
١	جمع المعلومات حول الموضوع، مع ربط ذلك بالخبرات السابقة.	٣,٥٥	٠,٨٥٨	جيد
٢	التوصل إلى النتائج المتوقعة من البيانات والمعلومات التي تم طرحها وتصنيفها.	٣,٤٥	١,٠٢٠	جيد
٣	تحليل البيانات والمعلومات، مع البحث عن أنماط وتصنيفات ممكنة لها.	٣,٣٧	٠,٧٦٩	جيد
٤	عرض معطيات الموضوع أو المشكلات وتدريب الطلبة على توقع النتائج والحلول المناسبة لها.	٣,٠٨	٠,٩٢٨	جيد
	المتوسط العام	٣,٤٦	٠,٥٩	جيد

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن درجة توظيف مهارة تفسير الظواهر الجغرافية جاءت بدرجة جيد على المستوى العام؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤٦)، واحتلت بذلك الرتبة الثالثة بالنسبة لمجالات البحث الخمسة؛ حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٣,٥٥) لمهارة "جمع المعلومات حول الموضوع، مع ربط ذلك بالخبرات السابقة"، يليه (٣,٤٥) مهارة "التوصل إلى النتائج المتوقعة من البيانات

والمعلومات التي تم طرحها وتصنيفها"، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (٣,٠٨) لمهارة "القدرة على الاستدلال والاستنتاج الجغرافي بالأدلة والبراهين الجغرافية".

ثانياً- الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توظيف المعلمين بمرحلة ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان لمهارات التفكير الجغرافي، تعزى لمتغيري النوع والخبرة التدريسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (t-test)، وسوف نستعرض كل متغير على حدة على النحو التالي:

أولاً - متغير النوع:

للكشف عن أثر متغير النوع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test)، ويبين الجدول رقم (١١) ذلك.

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) تبعاً لمتغير النوع

المحاور	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية	ذكر	١٤	٣,٦٧١	٠,٥٦٨	١,٠٩٤	٠,٩٤٨	غير دالة
	أنثى	١٠	٣,٩٢٠	٠,٥١٨			
مهارة تحليل المعلومات الجغرافية	ذكر	١٤	٣,٢١٤	٠,٥٧٨	١,٤٣٤	٠,٦٣٨	غير دالة
	أنثى	١٠	٣,٥٦٠	٠,٥٨٧			
مهارة تفسير الظواهر الجغرافية	ذكر	١٤	٣,٤٠٠	٠,٩١١	٠,٩٩٨	٠,٧٠٨	غير دالة
	أنثى	١٠	٣,٧٦٠	٠,٨٠٩			
تقييم الأحداث الجغرافية	ذكر	١٤	٣,٩٤٢	٠,٦٩٩	١,٨٧٢	٠,٧٧٦	غير دالة
	أنثى	١٠	٣,٤٦٠	٠,٦١٨			
مهارة التنبؤ الجغرافي	ذكر	١٤	٣,٣٩٢	٠,٥٥٢	٠,٧٣٧	٠,٣٦٤	غير دالة
	أنثى	١٠	٣,٥٧٥	٠,٦٥٦			
المجالات بشكل عام	ذكر	١٤	٣,٣٢٤	٠,٥٢٧	١,٦٣٨	٠,٤٧٧	غير دالة
	أنثى	١٠	٣,٦٥٥	٠,٤٢٣			

يتبين من الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين الذكور والإناث في كل مجال من مجالات الأداة، وعلى الأداة ككل.

ثانياً - متغير الخبرة التدريسية:

للكشف عن أثر متغير الخبرة التدريسية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test)، ويوضح الجدول رقم (١٢) ذلك.

الجدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

المحاور	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
مهارات تنظيم المعلومات الجغرافية	١٠-١ سنوات	١٣	٣,٨٠٠	٠,٥٠٣	٠,٢٣٧	٠,١٥٢	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	١١	٣,٧٤٥	٠,٦٢٦			
مهارات تحليل المعلومات الجغرافية	١٠-١ سنوات	١٣	٣,٤٤٦	٠,٧٠٣	٠,٧٧٩	٠,١٦١	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	١١	٣,٢٥٤	٠,٤٤٨			
مهارات تفسير الظواهر الجغرافية	١٠-١ سنوات	١٣	٣,٨٦١	٠,٧٩٣	٢,٠٢٩	٠,٩٦٠	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	١١	٣,١٨١	٠,٨٤٥			
تقييم الأحداث الجغرافية	١٠-١ سنوات	١٣	٣,٢١٥	٠,٨٤٦	٠,٤٢٥	٠,٠٨٤	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	١١	٣,٠٩٠	٠,٥١٦			
مهارات التنبؤ الجغرافي	١٠-١ سنوات	١٣	٣,٤٠٣	٠,٦٣٣	٠,٥٧٦	٠,٤٠٠	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	١١	٣,٥٤٥	٠,٥٥٦			
المجالات بشكل عام	ذكر	١٣	٣,٥٤٥	٠,٥٧٧	٠,٨٧٤	٠,٠٥١	غير دالة
	أنثى	١١	٣,٣٦٣	٠,٤٠٩			

يتبين من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين مستويات الخبرة التدريسية في كل مجال من مجالات الأداة، وعلى الأداة ككل.

مناقشة نتائج البحث

تعكس نتائج هذا البحث بشكل عام عن درجة جيدة في توظيف المهارات الجغرافية في الحصة الدراسية لمقررات الجغرافيا بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي، وهذه نتيجة - رغم عدم قوتها - تعكس تحولاً في تدريس الجغرافيا في سلطنة عمان؛ حيث الانتقال من التركيز على المحتوى المعرفي إلى التركيز على المهارات الجغرافية التي تجعل مقررات الجغرافيا وظيفية لدى الطالب؛ لأنها تساعد في اكتساب مجموعة من المهارات، وهذا ما يعكس طبيعة هذه المادة، كما أطرته الأدبيات (علي، ٢٠٠٠؛ الغبيسي، ٢٠٠١؛ أحمد، دانيلسون، ٢٠١٠؛ ٢٠١٢؛ Roberts, 2014؛ Lambert, 2011؛ Standish, 2009).

إن هذا التحول ربما ينظر إليه من زاويتين، الأولى هي تغيير في محتوى مناهج مقررات الجغرافيا التي تدرس في هذه المرحلة التي بدأت تركز على جوانب حديثة مرتبطة بالقضايا الجغرافية، كالموارد الطبيعية، والزراعة والصناعة، والنقل والاتصالات والتجارة الدولية، والسياحة، في كتاب الجغرافيا الاقتصادية للصف الحادي عشر، وفي كتاب الجغرافيا والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر الموضوعات الآتية: تطور الجغرافيا والخرائط، وإنتاج الخرائط واستخدامها، ونظم المعلومات الجغرافية، والاستشعار عن بُعد.

وقد يعزى ذلك إلى تحسن في طرق التدريس التي تستخدم في الغرفة الصفية، حيث بدأ المعلمون في الانتقال من طرق التدريس المتمركزة حول المعلم إلى طرق التدريس التفاعلية، وهذا ما كشفت عنه بعض الدراسات الحديثة التي أجريت على البيئة العمانية مثل دراسة النوفلي (Al-Nofli, 2013) التي كشفت عن أن معلمي الجغرافيا يستخدمون مجموعة من طرق التدريس مثل

المناقشة والأحداث الجارية والتعلم التعاوني والمشروعات الفردية والتقصي والعصف الذهني، والتركيز على هذه الطرق يزيد من فرص تدريب الطلبة على التفكير الجغرافي الذي يركز على التفكير في الظواهر وتصنيفها وتفسيرها، مما يؤدي إلى تحسن في اتجاهات الطلبة السلبية تجاه المادة بشكل خاص، وتجاه مادة الدراسات الاجتماعية بشكل عام التي تضم أيضاً مواضيع جغرافية كما كشفت بعض الدراسات.

كما أن هذه النتيجة تدعم أهمية هذا البحث في معرفة ما يحتاجه المعلم من تدريب ليتمكن من تحسين تعلم الطلبة ومساعدتهم على التفكير في أي مشكلة تفكيراً علمياً مبنياً على أسس سليمة، ولا تعكس هذه النتيجة الجهود المبذولة من قبل النظام التعليمي في سلطنة عمان، والمتمثل في قيام وزارة التربية والتعليم بعقد الكثير من الدورات التدريبية لتطوير قدرات المعلمين في مجال تنمية مهارات التفكير المختلفة.

ويمكن تفسير نتائج البحث التي أشارت إلى حصول مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية، على درجة جيد جداً من إجمالي مجالات الدراسة، وفي المرتبة الأولى بسهولة تطبيق هذه المهارة؛ يرجع إلى كونها عبارة عن تسجيل وتدوين المعلومات الجغرافية المهمة بشكل مختصر ومكتوب (سعادة، ٢٠٠٣)، وأنها أكثر وضوحاً بالكتاب المدرسي.

كما أظهرت نتائج البحث أن أكبر درجة توظيف في مهارة تحليل المعلومات الجغرافية، تمثلت في "القدرة على التعرف على علاقات السبب والنتيجة"، وقد نُعزى هذه النتيجة إلى أدوات التقويم المستخدمة التي تركز على هذا النوع من المهارات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني فارس (٢٠١٢) التي كشفت نتائجها عن ارتفاع ممارسة مهارة تحديد العلاقة بين الأسباب والنتائج.

وتعتبر "قراءة قطعة ما، أو موضوع معين، قراءة سريعة وذلك للحصول على معلومات محددة" الأقل من حيث المتوسطات في هذا المجال. وقد نُعزى هذه النتيجة إلى أن هذه المهارة قد تتطلب وقتاً طويلاً لتنفيذها، ربما يعيق ذلك

الخطة الزمنية المحددة لتنفيذ دروس المقرر. وكشفت نتائج البحث أن أقل درجة توظيف في مهارة تحليل المعلومات الجغرافية كانت لمهارة "القدرة على إدراك المبدأ أو النظرية العلمية الكامنة وراء الموضوع"؛ ولعل سبب ذلك يعود إلى قلة البرامج التدريبية المتخصصة في تحليل العناصر، وتحليل العلاقات، وتحليل المبادئ التنظيمية؛ لأن عملية التحليل تحتاج القدرة على فصل مكونات المعلومات الجغرافية إلى أجزائها المختلفة بغرض فهم تركيبها، وتحليل العلاقة بينها وطريقة تنظيمها ومعرفة الأسس التي تحكم تلك العلاقات (جمعة، ٢٠٠٩). وخطة البرامج التدريبية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦م) بمحافظة جنوب الشرقية لمادة الجغرافيا كانت خطة عامة تناولت القيادات والإدارة للمعلم الأول وبرنامجاً أكاديمياً لمعلمي الجغرافيا، ولم تركز على برامج تنمية التفكير.

ويمكن تفسير نتائج البحث التي أشارت إلى حصول مهارة تفسير الظواهر الجغرافية، على درجة جيد جداً من إجمالي مجالات البحث، إلى قناعة المعلمين بأن تفسير الظواهر الجغرافية تنصدر أولويات مهامهم التنفيذية في الحصة الدراسية، وأن ذلك يحقق أهداف التدريس بشكل أفضل. ويرجع الباحثان ارتفاع درجة التوظيف في مهارة تفسير الظواهر الجغرافية لمهارة "توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر الجغرافية"، إلى أن عملية التفريق بين أوجه الشبه والاختلاف متوفرة بالكتاب المدرسي (الجغرافيا الاقتصادية، والجغرافيا والتقنيات الحديثة) من خلال الأسئلة والأنشطة المتوافرة، وإلى سهولة تطبيقها من قبل المعلمين.

ويمكن تفسير نتائج البحث التي بينت حصول مهارة تقييم الأحداث الجغرافية على درجة جيد من إجمالي مجالات البحث، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة بصعوبة هذه المهارة؛ لأنها تتطلب إصدار الأحكام على الأحداث الجغرافية في ضوء معايير وأدلة جغرافية، ويمكن أن تعزى أيضاً إلى قلة المعرفة السابقة للمعلمين بهذه المهارة.

كما وأظهرت نتائج البحث أن أكبر درجة توظيف في مهارة التنبؤ الجغرافي تمثلت في "جمع المعلومات حول الموضوع، مع ربط ذلك بالخبرات السابقة"، وقد يُعزى ذلك إلى وجود أنشطة في الكتاب المدرسي توجه الطلبة للبحث عن المعلومات من مراكز مصادر التعلم في المدرسة التي توفر كتباً ومراجع مختلفة تسهل عملية جمع المعلومات. بينما كانت أقل درجة توظيف في هذا المجال لمهارة "عرض معطيات الموضوع أو المشكلات وتدريب الطلبة على توقع النتائج والحلول المناسبة لها"؛ ولعل سبب ذلك يعود إلى أن معظم المعلمين يركزون فقط على عرض معطيات الموضوع دون تدريب الطلبة على توقع النتائج، أو ربما أن أدوات التقويم المستخدمة من قبل المعلمين تركز على المستويات الدنيا من التفكير؛ لذا فلا حاجة للتركيز على مثل هذه المهارة، التي تصنف ضمن مهارات التفكير العليا أو قلة استفادة المعلمين من الأدلة المدرسية ككتاب المعلم لمادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة الذي وضع طريقة التعلم بالاكشاف التي تضع الطالب أمام موقف، وتطلب منه حل ذلك الموقف مستخدماً طرق العلم وعملياته ومهارة التقصي والاكتشاف والتفسير والتصنيف (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣)، أو قلة استفادتهم من الكتب والمعينات التي توفرها مراكز مصادر التعلم بالمدرس في توظيف هذه المهارة.

وأظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين مستويات النوع في جميع المجالات، ويفسر الباحثان ذلك بتشابه برامج إعداد ما قبل الخدمة والدورات التدريبية أثناء الخدمة، وإلى تماثل طرائق التدريس المستخدمة من قبل معلمي المادة، وهذا بدوره أدى إلى تقارب مستوى معلمي ومعلمات الجغرافيا. كما كشفت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين مستويات الخبرة التدريسية في جميع المجالات، ويُبرر ذلك بأن أفراد مجموعة البحث مهما اختلفت سنوات خبرتهم فإنهم يوظفون هذه المهارات بنفس الدرجة، وربما يعزى هذا إلى عدم وجود برامج تدريبية متخصصة كافية في تعريف المعلمين بالمقررات الدراسية والطرق والأساليب التي يمكن ممارستها لتحقيق أهداف

ومخرجات تلك المقررات، وفي تدريب المعلمين على مهارات التفكير الجغرافي، وقد يعود ذلك إلى تشابه المؤثرات المرتبطة بتوظيف المعلمين لمهارات التفكير الجغرافي من حيث قلة توفر الكتب والمراجع المساندة لمقررات الجغرافيا في تقديم نماذج وإرشادات تساعد المعلمين على تنفيذ تلك المهارات في الموقف التعليمي، وهي تختلف مع ما توصلت إليه دراسة بني فاس (٢٠١٢) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متقدمي الخبرة.

توصيات ومقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يلي:

- ١ - عقد دورات تدريبية للمعلمين بحيث يتم تدريبهم على كيفية توظيف مهارات التفكير الجغرافي في التدريس.
 - ٢ - تدريب المعلمين على تخطيط وتنفيذ الدروس وفق استراتيجيات التفكير الجغرافي.
 - ٣ - تضمين مناهج الجغرافيا قضايا ومشكلات تحفز المعلمين على استخدام مهارات التفكير الجغرافي.
 - ٤ - تطوير آليات التقويم لمادة الجغرافيا لتسهم في قياس مهارات التفكير الجغرافي.
 - ٥ - إعداد دليل لمعلمي الجغرافيا ليساعدهم في عملية التدريس وفقاً لاستراتيجيات التدريس القائمة على استخدام مهارات التفكير الجغرافي.
- من خلال نتائج البحث يقترح الباحثان إجراء بحوث حول الموضوعات التالية:

- ١ - إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي لتشمل محافظات تعليمية مختلفة، وعلى مراحل تعليمية أخرى.
- ٢ - إجراء بحث لمعرفة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الجغرافيا لتوظيف مهارات التفكير الجغرافي في التدريس.

The Degree of Teachers' Employment of Geographical Thinking Skills in Teaching Geography Courses in Post Basic Education

Dr. Saif N. Al-Maamari

College of Education - Sultan Qabus
University

Fahad S. Al-Masrori

MOE

Sultanate of Oman

Abstract

This study aims to explore the degree of employing geographical thinking skills in teaching geography courses in post basic education, as well as the contribution of two variables: gender and teaching experience. To achieve the objective of the study, the researchers used the descriptive approach by developing observation list of (23) items, covering five main skills: organizing geographical information, interpreting geographical phenomena, assessing geographical events, and geographical prediction. After checking the validity and reliability of study tool, it was applied to the study sample (24 teachers), who teach the geographical courses in post basic education in Al-Sharqia South governorate.

The study results showed that the degree of employing geographical thinking skills in teaching geography courses in post basic education was good, with the overall average is (3.46), In addition, the results showed no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) due to the variables of gender and the level of experience. The researchers provide some recommendations and suggest a set of topics for future studies.

Keywords: Geographical thinking skills, Social studies teachers.

المراجع

- ١ - إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد (١٩٨٧). تدريس الجغرافيا. القاهرة، مصر: مكتبة مصر.
- ٢ - إبراهيم، فاضل خليل (٢٠٠١). مستوى التفكير الناقد لدى طلبة التاريخ في كلية الآداب بجامعة الموصل، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٣٨، ٢٧٣-٣٠٨.
- ٣ - أحمد، محمود جابر حسن (٢٠١٢). استراتيجية تدريسية قائمة على خرائط التفكير لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٤٢، ١١٧-١٥٦.
- ٤ - البرجاوي، مولاي (٢٠١٤). إشكالية تدريس الجغرافيا بالتعليم الثانوي وفق مدخل الكفايات: تصور مقترح لتطوير طرق تدريس الجغرافيا. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٣ (٦)، ١٢-٢٢.
- ٥ - بني فاس، محمود جمعة (٢٠١٢). أثر الخبرة والمؤهل على درجة ممارسة مهارات التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ للمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٠، ٢٩-٥٨.
- ٦ - جمعة، ثناء أحمد (٢٠٠٩). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- ٧ - جمعة، وليد رفيق (٢٠١١). تعليم التفكير ومهاراته. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر.
- ٨ - خريشة، على كايد (٢٠٠١). مستوى مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة

- الثانوية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبتهم. مجلة مركز البحث التربوي، ١٩، ١٣-٤٥.
- ٩ - دانيلسون، شارلوتي (٢٠٠١). مهنة التدريس، ممارستها وتعزيزها: إطار نموذجي (ترجمة عبدالعزيز سعود العمر). الرياض، السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ١٠ - الديرشوي، عبد المهيم (٢٠٠٦). مشكلات تدريس مادة الجغرافيا في الصف الأول من المرحلة الثانوية العامة: دراسة ميدانية في محافظتي دمشق والحسكة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- ١١ - الزيادات، ماهر مفلح (١٩٩٥). العلاقة بين مدى اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن لمهارات التفكير الناقد ومدى اكتساب طلبتهم لها في المرحلة نفسها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- ١٢ - سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٣). تدريس مهارات التفكير "مع مئات الأمثلة التطبيقية". عمان، الأردن: دار الشروق.
- ١٣ - سليمان، جمال (٢٠١٢). درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد. مجلة جامعة دمشق، ٢٨، ٩٧-١٥٤.
- ١٤ - السليمان، سليمان سعد (٢٠٠١). مدى معرفة معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الناقد ومدى اهتمامهم بها. دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، ٧٤، ١١٥-١٤٥.
- ١٥ - طه، مروة حسين إسماعيل (٢٠١١). برنامج لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. دراسات في مناهج وطرق التدريس، ١٧٥، ١٣٩-١٨٢.
- ١٦ - عبد الجليل، رجاء محمد (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول

- الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٦، ١٧٦ - ٢٠٥.
- ١٧ - عبد المنعم، منصور وعبدالباسط، حسين (٢٠٠٦). تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة. القاهرة، مصر: الأنجلو المصرية.
- ١٨ - عبد المنعم، منصور أحمد (٢٠٠٥). تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد. القاهرة، مصر: الأنجلو المطرية.
- ١٩ - عرفة، صلاح الدين (٢٠٠٣). أثر استخدام الصور والأشكال التوضيحية في الدراسات الاجتماعية لتنمية عمليات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس الابتدائي وميولهم نحو المادة. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٨٥، ٥١ - ١٠٧.
- ٢٠ - عرفة، صلاح الدين (٢٠٠٥). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، أهدافه - محتواه - أساليبه - تقويمه. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- ٢١ - عطية، علي حسين (٢٠٠٠). برنامج مقترح قائم على استخدام الحاسوب لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الجغرافيا بكلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.
- ٢٢ - علي، محمود علي عامر (٢٠٠٠). أثر استخدام كل من المخططات المفاهيمية والمخططات الإدراكية في تنمية التفكير الجغرافي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية ذوي السعات العقلية المختلفة. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٣٤، ٣١ - ٦٣.
- ٢٣ - العياصرة، ثناء أحمد (٢٠٠٩). استراتيجيات التعلم النشط وتدريس الدراسات الاجتماعية. القاهرة، مصر: العربية للمناهج المطورة والبرمجيات.
- ٢٤ - الغبيسي، محمد إسماعيل (٢٠٠١). تدريس الدراسات الاجتماعية: تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائدته التعليمي، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- ٢٥ - الغبيسي، محمد عبد المقصود (٢٠٠١). طرائق التدريس واستراتيجياته. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- ٢٦ - القاعد، إبراهيم (١٩٩١). الدراسات الاجتماعية: مناهجها، وأساليبها، وتطبيقاتها. الأردن، دار الأمل.
- ٢٧ - القرش، حسن حسن علي وعبدالرحمن، أحمد عبدالرشيد حسن (٢٠١٠). فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي والتحصيل والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة كلية التربية، ٢٤(٤)، ٢٩ - ٨٤.
- ٢٨ - قزامل، سونيا هانم (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح للتعلم الذاتي قائم على الأنشطة لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٤، ١٣٢ - ١٨٦.
- ٢٩ - كاتوت، سحر أمين (٢٠٠٩). طرق تدريس التاريخ. عمان: دار دجلة.
- ٣٠ - كلبوش، محمد مصطفى أبو شعيشع (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة في الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والوعي ببعض القضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.
- ٣١ - المالكي، لطيفة جميل (٢٠١٣). درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- ٣٢ - المخلافي، محمد سرحان سعيد (٢٠٠٧). مستوى التفكير الناقد لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص دراسات اجتماعية بجامعة السلطان قابوس. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٣، ١٣٦ - ١٦٠.
- ٣٣ - المساد، إبراهيم عاصي (١٩٩٧). معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية

- لمهارات التفكير الناقد ومدى ممارستهم لها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- ٣٤ - وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). برنامج التعليم ما بعد الأساسي: الصفان الحادي عشر والثاني عشر. سلطنة عمان: إصدارات تربوية.
- ٣٥ - وزارة التربية والتعليم (٢٠١١-أ). كتاب العالم من حولي للصف الثاني عشر. سلطنة عمان: مطابع النهضة.
- ٣٦ - وزارة التربية والتعليم (٢٠١١-ب). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم.
- ٣٧ - وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣). كتاب المعلم لمادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر. سلطنة عمان: مطبعة مسقط.
- ٣٨ - وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥-أ). كتاب الجغرافيا الاقتصادية للصف الحادي عشر. سلطنة عمان: مطابع مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والإعلان.
- ٣٩ - وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥-ب). كتاب الجغرافيا والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر. سلطنة عمان: مطابع مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والإعلان.
- ٤٠ - وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥-ج). وثيقة تقويم تعلم الطلبة مواد الدراسات الاجتماعية للصفين (١١-١٢). سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم.

- 41 - Adeyemi, S. (2014). Effect of gender on secondary school students' achievement in Map work. **European Journal of Education Studies**, 6(1), 21-31.
- 42 - Al-Nofli, M. (2013). The state of Geography in Basic Education Schools in Muscat, Oman. **International Research in Geographical and Environmental Education**, 22(2), 109-119.
- 43 - Chiodo, J. & Tsai, M. H. (1997). Secondary school teachers' perspectives

- tives of teaching critical thinking in social studies classes in the Republic of China. **The Journal of Social Studies Research**, 2-1(2), 37-47.
- 44 - Lambert, D. (2011). Reframing school geography: A capability approach. In G. Butt (ed.) **Geography Education and the Future**, (127-140), New York: Continuum International Publishing Group.
- 45 - Lumpkin, C. (1992). Effects of teaching critical thinking skills on the geography thinking ability, achievement and retention of social studies content by fifth and sixth graders. **Journal of Research in Education**, 51(1), 36-94.
- 46 - Nazlin, G. (2009). The problems of geography education and some suggestions: **Educational Sciences: Theory & Practice**, 9(2), 757-768. <http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ847778.pdf>
- 47 - NewMann, F. (1991). Promoting higher - Order thinking skills in geography: Overview of study of 16 high school departments. **Social Theory and Research in Education**, XIX (4), 324-340. http://scholarcommons.usf.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1070&context=coedu_pub
- 48 - Newmann, F. (1991). Comparing teacher instruction to promote students thinking, **Journal of Curriculum Studies**, 4, 324-340.
- 49 - Roberts, M. (2014). Powerful knowledge and geographical education. **The Curriculum Journal**, 25(2), 187-20.
- 50 - Snell, N. (2007). **The geographer's toolkit: Geographical thinking**, skills and processes. Subiaco, WA: Geographical Association of Western Australia.
- 51 - Standish, A. (2009). **Global perspectives in the geography curriculum: reviewing the moral case for geography**. London: Routledge.
- 52 - Tham, T. (2015). Lecturers' perceptions about employing critical thinking in education geography pedagogy students at Can Tho University, Vietnam. **Can Tho University Journal of Science**, (1), 96-109.
- 53 - Tuna, F. (2012). Students' perspectives on active learning in Geography: a case study of level of interest and usage in Turkey. **European Journal of Educational Studies**, 4(2), 163-175.
- 54 - Unlu, M. (2011). The level of realizing geographical skills in geography lessons. **Educational Sciences: Theory and Practice**, 11(4), 2166-2172.

- 55 - Whitaker, D. (2003). The impact of Digital Images and visual Narratives on the Ability of fourth grades to engage in historical Thinking. **Dissertation Abstracts International**, 64(03), A155-160.